مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

بعد حرب ١٢ يوماً بين إيران والكيان الصهيوني هدنة مؤقتة للتصعيد أم تمهيد لتوازنات جديدة

رياض فرحان محمد الزهيري

دار الكتب، وزارة الثقافة، بغداد، العراق

alsltanreadh@gmail.com

المستخلص

الصراع بين إيران والكيان الصهيوني يتجاوز حدود السياسة والتحالفات، هو صراع مشحون بسرديات دينية ضاربة في عمق التاريخ يغذيها خطاب لاهوتي قائم على فكرة المظلومية والانتظار والخلاص، كلا الطرفين ينظر إلى نفسه كصاحب رسالة وكلاهما يحمّل الآخر صورة (العدو الأزلي).

شهدت منطقة الشرق الأوسط حرباً استمرت اثني عشر يوماً بين إيران والكيان الصهيوني، جسدت ذروة جديدة في مسار الصراع الممتد تاريخياً بين الطرفين منذ قيام دولة الاحتلال وتنامي الدور الإقليمي الإيراني بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩. فالصراع القائم بينهما لم يكن وليد اللحظة، بل هو انعكاس لتناقضات إستراتيجية تتعلق بالهيمنة، النفوذ الإقليمي، والملف النووي الإيراني. وقد انتهت الحرب الأخيرة بوقف إطلاق نار مؤقت، جاء نتيجة ضغوط دولية وإقليمية خشية انزلاق المنطقة نحو مواجهة أوسع لا يمكن التنبؤ بنتائجها، إضافة إلى الإرهاق العسكري والاقتصادي الذي أصاب الطرفين خلال فترة القتال.

الهدنة الحالية لا تعني نهاية المواجهة، بل تفتح الباب أمام جملة من التداعيات العسكرية والسياسية والأمنية، إذ برزت تحديات جديدة تتعلق بقدرات الردع، وتوازن القوة، وتأثير الحرب على الحلفاء الإقليميين لكل طرف. كما تثير هذه الهدنة تساؤلات جوهرية حول مستقبل الصراع، إذ قد تكون تمهيداً لمرحلة إعادة ترتيب التوازنات أو مجرد استراحة استعداداً لجولة تصعيدية أشد. ومن هنا تتعدد السيناريوهات المحتملة بين استمرار حالة السلم والحرب، أو الدخول في مفاوضات محدودة، أو الانزلاق مجدداً إلى مواجهة عسكرية مفتوحة.

الكلمات المفتاحية

إيران، الكيان الصهيوني، التوازنات الاقليمية، التداعيات، السيناريوهات المحتملة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١٥ تاريخ القبول: ٢٥ / ١٠ /٢٠٢٥ تاريخ النشر: أذار /٢٠٢٦

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

After the 12-day war between Iran and the Zionist entity, is there a temporary truce for escalation or a preparation for new balances

Riyadh Farhan Mohammed Al-Zuhairi

House of Books, Ministry of Culture, Baghdad, Iraq.

alsltanreadh@gmail.com

Abstract

The Middle East witnessed a twelve-day war between Iran and the Zionist entity, marking a new culmination in the long history of conflict between the two sides, dating back to the establishment of the occupying state and the growing Iranian regional role after the Islamic Revolution in 1979. The ongoing conflict between them was not a spur-of-the-moment struggle; rather, it reflects strategic contradictions related to hegemony, regional influence, and the Iranian nuclear issue. The last war ended with a temporary ceasefire, the result of international and regional pressures for fear that the region would slide into a wider confrontation with unpredictable outcomes, in addition to the military and economic exhaustion suffered by both sides during the fighting.

The current truce does not mean the end of the confrontation; rather, it opens the door to a series of military, political, and security repercussions. New challenges have emerged related to deterrence capabilities, the balance of power, and the impact of the war on each side's regional allies. This truce also raises fundamental questions about the future of the conflict, as it may be a prelude to a phase of rebalancing the balance of power or simply a respite in preparation for a more severe round of escalation. Hence, the potential scenarios range from the continuation of the state of neither peace nor war, to limited negotiations, or a relapse into open military confrontation.

Keywords

Iran, the Zionist entity, regional balances, implications, possible scenarios.

Received: 15 /10/ 2025 Accepted: 25 /10 /2025 Published: March /2026

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المقدمة

تعدّ الهدنة المؤقتة بين إيران والكيان الصهيوني محطة مهمة في تاريخ الصراع الإقليمي الذي شهد تصعيدًا عسكريًا حادًا بين الطرفين واستمرت المواجهات عدة أيام خلفت خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات ويأتي هذا التوقف المؤقت عن القتال في ظل ظروف إقليمية ودولية معقدة تجعله محط أنظار العالم كله حيث تتقاطع مصالح متعددة قد تؤثر على مسار النزاع ومستقبل الأمن في المنطقة

تعكس هذه الهدنة تحولات استراتيجية على مستوى القوة والتوازن بين إيران والكيان الصهيوني بعد سنوات من التوترات المتزايدة والاشتباكات المتقطعة ويُعتبر هذا الاتفاق فرصة لفهم طبيعة الصراع وإمكانية الانتقال من التصعيد العسكري إلى التفاوض السياسي وقد لا تكون نهاية التصعيد بل مرحلة مؤقتة تُستخدم لإعادة ترتيب الأوراق والاستعداد لجولات مقبلة.

ينطوي تقييم الهدنة على دراسة أبعاد متعددة تشمل الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر فيها هذه الهدنة بشكل مباشر أو غير مباشر وتشمل أيضًا تأثيرات الوساطات الدولية والمحلية التي لعبت دورًا في الوصول إلى وقف إطلاق النار مما يجعل البحث في هذا الموضوع ذا أهمية قصوى لفهم التحولات الإقليمية وتوقع التطورات المستقبلية.

يهدف البحث إلى تقديم قراءة استراتيجيّة معمقة لما بعد وقف إطلاق النار بين إيران والكيان الصهيوني من خلال تحليل أسباب الهدنة وتداعياتها وقراءة في مواقف الأطراف المختلفة إضافة إلى تقييم فرص نجاحها كخطوة نحو استقرار طويل الأمد أو احتمالات استمرار التصعيد وتقديم توصيات تساعد في صياغة سياسات أكثر فعالية لتحقيق الأمن في المنطقة.

مشكلة البحث

تشهد المنطقة منذ اندلاع الحرب الايرانية –الصهيونية عام ٢٠٢٥ حالة من الغموض الاستراتيجي والتباين في التفسيرات حول طبيعة الهدنة المعلنة بين الطرفين إذ يطرح هذا الصراع تساؤلات عميقة حول ما إذا كانت الهدنة خطوة تكتيكية تمهد لجولة جديدة من التصعيد العسكري والسياسي ، أم انها تعبير عن تحول في موازين القوى الاقليمية وبداية لتوازنات جديدة في الشرق الأوسط . وهناك جاء السؤال الرئيسي :

هل تمثل الهدنة المعلنة في الحرب الإيرانية – الصهيونية مرحلة مؤقتة من التصعيد الاستراتيجي أم أنها تمهيد لبناء توازنات جديدة في المنطقة ؟

يتضح في قلب التساؤلات ما إذا كانت الهدنة تمهيدا لحوار شامل بين إيران والكيان الصهيوني أو مجرد تهدئة تكتيكية يتيح لكليهما التجهز لجولة جديدة من المواجهات العسكرية بمعايير جديدة مع استمرار غموض شروط التهدئة وشعور كل طرف بقدرته على التراجع إلى التصعيد عند أول انتكاسة. فجاءمن السؤال الرئيسي أسئلة فرعية هي :

١. ما العوامل السياسية زالعسكرية التي قادت إلى الحرب وكيف أسهمت في صياغة الهدنة ؟
٢. ما الآثار الاقليمية والدولية المتوقعة لهذه الهدنة على توازن القوى في الشرق الأوسط ومستقبل الصراع بين الطرفين ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى مايلي :

١. تقديم تقييم استراتيجي شامل للهدنة بين إيران والكيان الصهيوني باعتبارها نقطة تحول في مسار النزاع وتحليل إمكانية تحولها إلى اتفاق مستدام أو مجرد توقف قصير قبل عودة المواجهات إذ يهدف إلى بناء تصور دقيق حول أبعاد القوة والضعف لدى كل طرف وإظهار ملامح التوازن الإقليمي في ضوء المستجدات.

٢. دراسة الآثار العسكرية للهدنة على قدرات الردع والهجوم لدى الجانبين وفحص كيفية إعادة تموضع القوات بعد وقف إطلاق النار ومقارنة القدرات اللوجستية والاستخباراتية قبل وبعد التهدئة مع البحث في دور الوسائل الجديدة للحرب كالطائرات المسيرة والهجمات السيبرانية.

أهميَّة البحث

أخذ أهمية الموضوع بُعداً أكبر بالنظر إلى أن وقف إطلاق النار جاء بعد استخدام مكثف للصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والهجمات السيبرانية حيث كانت هذه المواجهة من أكثر الحروب المباشرة بين الطرفين منذ عقود وتسببت في خسائر بشرية ومادية واسعة إضافة إلى تعطيل قطاعات حيوية مثل الطاقة والنقل والمرافق الحيوية مما جعل التهدئة تشكل فرصة ثمينة لإعادة تقييم القدرات الدفاعية والهجومية لكل طرف وبحث إمكانيات الانتقال من حالة الحرب إلى حالة التهدئة أو حتى السلام النسبي.

تستمد هذه الهدنة أهميتها أيضا من كونها جاءت نتيجة ضغوط دولية وإقليمية مكثفة شاركت فيها قوى كبرى كالولايات المتحدة وروسيا إضافة إلى أدوار وسيطة لدول خليجية وأوروبية الأمر الذي يضفي عليها بعدا دبلوماسيا معقدا حيث أصبحت الهدنة ساحة اختبار لمدى قدرة المجتمع الدولي على فرض حلول مؤقتة أو دائمة للصراعات الإقليمية المسلحة وكذلك مدى استعداد الأطراف المتحاربة لتقديم تنازلات حقيقية تحت ضغوط سياسية واقتصادية وأمنية .

منهجيَّة البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأحداث والوقائع المتعلقة بالهدنة بين إيران وإسرائيل حيث يتم جمع المعلومات من مصادر مفتوحة وتقارير رسمية وتحليلات الخبراء ثم معالجتها بهدف تحديد أبعاد الموقف العسكري والسياسي والاقتصادي واستخلاص مؤشرات يمكن أن تساعد في التنبؤ بالمسارات المستقبلية.

يستفيد البحث من منهج دراسة الحالة عبر تتبع تفاصيل وقف إطلاق النار بوصفه نموذجًا للأزمات الإقليمية المعقدة مع تحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فيه وقياس درجة تفاعلها وتأثيرها في النتائج الميدانية والسياسية خلال فترة الهدنة وما بعدها.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

تتضـــمن أدوات البحث مراجعة الأدبيات الســـابقة بما فيها المقالات الأكاديمية والتقارير البحثية وتقارير مراكز الدراسـات الاسـتراتيجية التي تناولت الحروب السـابقة بين أطراف إقليمية مشـابهة وتحليل أوجه الشبه والاختلاف بما يعزز فهم السياق الراهن ودقّة الاستنتاجات.

وقد قسم البحث الى أربع مباحث وهي :

المبحث الأول: التطور التاريخي والاستراتيجي للنزاع الإيراني – الصهيوني

شـهد النزاع الإيراني – الصـهيوني تطوراً تاريخياً معقداً نت العاء الايديولوجي إلى صـراع عسـكري غير مباشر ، وترافق مع تصاعد القدرات الصاروخية والتكنولوجية للطرفين وتباين مواقف الدول بين داعم ومتحفظ لذلك الصراع وقسم المبحث إلى ثلاث مطالب هي :

المطلب الأول : خلفية النزاع الإيراني – الصهيوني

تستند السياسة الإيرانية على العقيدة الشيعية الاثني عشرية إلى فكرة الانتظار لظهور الإمام المهدي الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً ، في هذه العقيدة تُربط معركة الظهور بمواجهة قوى الشر، وتُصور الكيان الصـهيوني باعتباره كياناً غاصـباً للقدس ومهد الأنبياء، كأحد رموز ذلك الظلم العالمي الذي يجب أن يُزال قبل تحقق الخلاص ، هذا الخط العقائدي تعزز بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، حين أعلن أية الله الخميني أن الثورة ليست إيرانية بل "ثورة إسلامية عالمية"، وأنها مقدمة لظهور الامام المهدي. (الغريباوي ، ٢٠٢٥ ، ص٢٥).

بدأ التوتر بين طهران وتل أبيب بشـكل ملحوظ بعد الثورة الإسـلامية في إيران عام ١٩٧٩م حيث قطعت إيران علاقاتها بالكيان الصـهيوني واعتبرته (العدو الغاصـب) منذ ذلك الحين تبنت إيران سياسة معادية للكيان الصهيوني ودعمت جماعات وحركات مسلحة في المنطقة يعتبرها الكيان الصهيوني تهديدًا لأمنها مثل حزب الله في لبنان وحماس في غزة هذا الدعم الإيراني للوكلاء الإقليميين هو أحد الأبعاد الرئيسية لـ(حرب الظل) بين البلدين (عبد القادر ، ٢٠٢٥ ، ص٢).

بعد قيام الثورة في إيران والتي غيرت موازين القوى في المنطقة حيث تحولت إيران إلى قوة إقليمية داعمة لحركات المقاومة المسلحة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط ، وأخذ الكيان الصهيوني يرى في ذلك تهديدًا مباشرًا لأمنه القومي ، وأدى هذا الصراع إلى سلسلة من المواجهات غير المباشرة والتي تضمنت حروبًا بالوكالة وهجمات استخباراتية وسيبرانية مع تصاعد التوتر بين الطرفين على مدى سنوات متواصلة.

اتخذ الكيان الصهيوني في مراحل مختلفة من الصراع استراتيجية الضربات الاستباقية التي تستهدف تطوير القدرات النووية الإيرانية أو البنى التحتية العسكرية في محاولة لكبح التوسع الإيراني أما إيران فقد اتبعت سياسة الانتشار عبر حلفائها في لبنان وسوريا وفلسطين مما جعل النزاع أكثر تعقيدًا وتحول إلى صراع متعدد الأبعاد يشمل الجغرافيا السياسية والأمنية.

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعًا ملحوظًا في وتيرة العمليات العسكرية بين الطرفين حيث استخدمت إيران الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية كأسلحة ردع بينما اعتمد الكيان الصهيوني على الهجمات الجوية الموجهة والسيبرانية بهدف إضعاف القدرات الإيرانية مما أدى إلى تصعيد متبادل مدمّر كان له أثر

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

كبير على الأمن الإقليمي. شكلت التدخلات الدولية دورًا محوريا في النزاع حيث سعت الولايات المتحدة والدول الكبرى الأخرى إلى تفعيل أطر دبلوماسية للحد من التصعيد وفرض قيود على البرنامج النووي الإيراني عبر الاتفاقيات الدولية بينما كانت روسيا والصين تساند إيران في مواجهة الضغوط الغربية مما جعل النزاع أحد أبرز بؤر التوتر في السياسة العالمية.

المطلب الثاني : تطور القدرات العسكرية بين الطرفين

تشير المواجهة العسكرية بين القدرات العسكرية للكيان الصهيوني وما تمتلكه إيران من إمكانيات بُنيت على مدى سنوات طويلة رغم الحصار إلى أن الجمهورية الإسلامية في إيران حققت بلا أدنى شك نصرًا نوعيًّا غير مسبوق على الكيان الصهيوني وقد اعتمدت إيران في حربها على مرحلتين من عملياتها العسكرية وهما كما يلي (البيضاني ، ٢٠٢٥ ، ص١):

١. المرحلة الأولى . اعتمدت على الصواريخ بعيدة المدى ذات السرعات العالية والصعوبة في الكشف قبل وصولها إلى الهدف (فرط صوتية) .
٢. المرحلة الثانية . عتمدت على الدمج بين أنواع متعددة من الصواريخ مدعومة بأعداد كبيرة من الطائرات المسيّرة بعيدة المدى إلى جانب مشاركة فعّالة ومؤثرة لأدوات الحرب السيبرانية التي تمتلكها إيران قياسا بالقدرات المستخدمة لجيش الكيان الصهيوني وقواته الجوية والصاروخية .

اعتمد الكيان الصهيوني بالدرجة الأساس على قوتها الجوية ذات القدرات العالية والتجارب الطويلة لاسيما :

١. طائرات اف ٣٥ الأمريكية التي تملك القوة الجوية الصهيونية ٣٩ طائرة منها .
٢. طائرات اف ١٥ واف ١٦ مدعومة بطائرات إرضاع جوي بين ٥ الى ٦ من مجموع طائراتها في هذا التخصص البالغة ١١ طائرة .
٣. طائرات ايركنكغ للقيادة والسيطرة .
٤. طائرات جي ٥٥٠ لاعتراض الاتصالات والإنذار المبكر والتشويش الالكتروني .
٥. طائرات السناكرفان للاستطلاع الجوي .

بعد الضربة الاجهاضية للكيان الصهيوني الأولى وما تبعها من ضربات والردود الإيرانية التي بلغت وحتى نهاية الحرب قرابة ١٩ ضربة من قبل إيران يقابلها قرابة ١٢ هجمة جوية بطائرات متعددة الأغراض تشكل طائرات (اف ٣٥) النسبة الأكبر منها مع أعداد كبيرة من الطائرات المسيرة والتي اتخذت مسارين الأول هو الاطلاق من قواعد ثابتة أو متحركة من داخل الكيان الصهيوني والثاني ما أشرنا إليه وهو مشاركة العملاء الموساد في إطلاق أعداد ليست بالقليلة من الطائرات المسيرة إلا أن غالبتها قصيرة مدى وذات تأثير محدود مع مشاركة في الليلة الاخيرة للحرب للطيران الأمريكي وعلى وجه التحديد

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

القاصـــفات الســـوقية الأمريكية من طراز (بي ٥٢) والتي هاجمت ثلاثة مواقع نووية إيرانية وبقنابل متخصصة في تدمير المنعات التي لا يمكن معالجتها بالقنابل والصواريخ التقليدية .

أبرز ما اتسمت به هذه المواجهة خلال الأيام الاثني عشر يوماً هو ما يلي(البيضاني ، ٢٠٢٥ ، ص٣) :

١. الجانب الصهيوني

ارتكز التنفيذ على الجهد الجوي بالدرجة الأساس من خلال استخدام ٦٠٪ من قدرات القوة الجوية الصهيونية في الضربة الأولى والضربات اللاحقة وقد شاركت قرابة ٣١٤ طائرة من اختصاصات متعددة في تلك العمليات رغم أن المعلن رسميا هو اشتراك فقط ٢٠٠ طائرة دون حساب الطائرات التي اعتلت الأجواء لحماية سماء الكيان أثناء الضربة والتي تزيد على ١٠٠ طائرة من نوع اف ١٦.

رغم أن عدد الطائرات الصهيونية المقاتلة والقاصفة يصل إلى ٥٩٥ طائرة إلا أن نسبة مشاركة هذه الطائرات والتي فاقت النصـف تدلل على أن التخطيط للعملية جرى في التركيز على أن الضـربة الأولى للأهداف الإيرانية ستكون كافية لتدمير ما مطلوب تدميره والتي تمثل بالنسبة لإيران مراكز الثقل السوقية والعملياتية إلا أن الذي حصل هو خلاف ذلك تماما.

بنك المعلومات الصهيوني مبني على معلومات مؤكدة من مصادر متخصصة ومنها وكالة الطاقة النووية فضلا عن ما حصل العدو الصهيوني عليه من معلومات من لجان التفتيش ومباحثات خمسة زائد واحد بجولاتها المتعددة وكذلك الجولات الأخيرة من المباحثات النووية الأمريكية الإيرانية كذلك ما جرى الحصـول عليه من خلال طلعات الطائرات الأمريكية الاستطلاعية التي تجوب سماء إيران و ما تحدده أقمار التجسس الصهيونية التي يزيد عددها على (٤٧) بضمنها (١٦) قمر للتجسس آخرها (افق ٣) الذي يعد الأحدث في منظومات أقمار التجسس الصهيونية مدعومة بالأقمار الاصطناعية الأمريكية التي تزيد على المئات والتي تغطي كامل منطقة (الشرق الأوسط).

٢. الجانب الإيراني:

لعبت الصـناعات العسكرية الإيرانية الدور الأكبر في هذه المواجهة أو الصـراع حيث أظهرت هذه الصناعات التي بنيت وفق أحدث التقنيات من أنها تمثل أكثر مقومات القوة وقدرة على موازنة الصراع مع الكيان الصـهيوني المجالات التي لعبت بها الصـناعات العسكرية دورا حيويا هي الصـواريخ والطائرات المسيرة وبعض أدوات الحرب السيبرانية. (البيضاني ، ٢٠٢٥ ، ص٤)

الصـواريخ المصـنعة من قبل الجمهورية الإسـلامية والتي تتميز بتنوعها وقدراتها التدميرية الهائلة و تقنياتها التي فاقت كل ما هو موجود على مستوى منطقة (الشـرق الأوسـط) هي التي لعبت الدور الأكثر حسما .لاسيما الصواريخ الفرط صوتية حيث يعد صاروخ (قادر) الإيراني ثاني أسرع صاروخ على مستوى العالم حيث تتجاوز سرعته الفعلية ١٦ ماخ وبمدى يصل إلى ٢٥٠٠ كم فضلا عن العديد من الصواريخ البالستية والفرط صوتية الأخرى التي استخدمت طيلة فتر الحرب وآخرها صاروخ خرمشهر الفرط صوتي ذو المدى ٢٠٠٠ كم و (خيبر جكن) المتعدد الرؤوس (صاروخ انشطاري) والذي يزيد مداه عن ١٥٠٠ كم

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

والحاج قاسم ذو المدى ١٧٠٠ كم وهنالك صواريخ لم تستخدم كونها ذات مديات أبعد من الأهداف التي تقرر ضربها وتدميرها.

الطائرات المسيرة لعبت دورا حيويا وحاسما في الضربات اللاحقة حيث اشتركت أنواع متعدد منها كان من أهمها الطائرة المسيرة (ارش) التي يبلغ مدى عملها ١٧٠٠ كم حيث جرى زجها في اليوم الثالث والرابع من الحرب في حين استخدمت في الأيام الثلاثة الأخيرة وعلى نطاق واسع الطائرة المسيرة شاهد ١٣٦ والتي استهدفت العديد من الأبنية العسكرية والأمنية ومراكز البحوث والتطوير العسكري والمطارات العسكرية جميعها استخدمت كجزء من القوة الإستراتيجية المستخدمة لمعالجة أهداف تحتاج إلى مستويات عالية من الدقة والتعويض عن ضعف قدرات القوة الجوية للطائرات ثابتة الجناح الإيرانية التي لا يمكن لها أن تنجح بذات النسبة التي حققتها الصواريخ والطائرات المسيرة لم يقتصر الأمر على هذه الطائرة فقط بل إن العديد من الطائرات المسيرة شاركت وبنسب متفاوتة تجاه أهداف منتخبة داخل الكيان . (البيضاني ، ٢٠٢٥ ، ص٥)

المطلب الثالث : المواقف الدولية والعوامل المؤثرة في التصعيد

تظهر المواقف الدولية من النزاع بين إيران والكيان الصهيوني تباينًا واضحًا حيث تتبنى الدول الغربية مواقف داعمة للكيان الصهيوني باعتباره الحليف الاستراتيجي في المنطقة وتؤكد هذه الدول على حق الدفاع عن النفس فيما تتبنى دول أخرى مواقف متضاربة أو داعمة لإيران بناء على مصالحها الإقليمية أو الدولية هذا التباين يؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي ويؤثر في فرص التوصل إلى حلول سلمية ويجعل الملف محط صراعات نفوذ بين القوى الكبرى. (مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، ٢٠٢٥)

يرتبط التصعيد في المنطقة بعوامل داخلية تتمثل في الضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجه الحكومات في إيران والكيان الصهيوني حيث تلجأ هذه الأنظمة أحيانًا إلى التصعيد العسكري لتوحيد الرأي العام خلف قيادتها أو لتحويل الأنظار عن الأزمات الداخلية الأمر الذي يزيد من حدة النزاع ويقلل من فرص التهدئة ويُعقّد من المشهد الأمني في المنطقة.

تؤثر العوامل الإقليمية بشكل كبير على تطورات النزاع إذ تلعب تحالفات القوى الإقليمية دورًا محوريًا في دعم أحد الأطراف أو الضغط عليه وتشمل هذه التحالفات جماعات مسلحة ودولًا لها مصالح استراتيجية متضاربة في المنطقة وتستخدم هذه الأطراف النزاع كورقة للضغط السياسي أو لتعزيز نفوذها وهو ما يزيد من تعقيد الحلول ويؤجج الصراعات المتكررة.

تدخل القوى الدولية الكبرى في الصراع عبر تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لأطراف النزاع ويظهر ذلك جليًا في العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران والدعم العسكري والتقني المقدم للكيان الصهيوني ويترافق هذا التدخل مع جهود دبلوماسية متعددة تسعى لاحتواء التصعيد أو إعادة التفاوض على مسارات سلام ولكن المصالح المتشابكة تعرقل التوصل إلى اتفاقات دائمة. (معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، ٢٠٢٥ ، ص٣)

تتسبب العمليات العسكرية المتبادلة والاستفزازات المتكررة في تصعيد النزاع حيث تؤدي كل مناوشة إلى رد فعل مضاد يصعب السيطرة عليه مما يزيد من حالة عدم الاستقرار ويجعل من إدارة الصراع تحديًا معقدًا يحتاج إلى جهود دبلوماسية مكثفة لتقليل المخاطر وتجنب الانزلاق إلى حرب شاملة يمكن أن تؤثر على استقرار المنطقة بأسرها.

يشكل التوازن بين المواقف الدولية والعوامل الداخلية والإقليمية والدولية عنصرًا حاسمًا في تحديد مسار النزاع ومستقبل الهدنة حيث يعتمد نجاح أي اتفاق على قدرة الأطراف الفاعلة على تجاوز المصالح الضيقة وتحقيق تسويات تضمن الأمن والاستقرار في المنطقة مما يجعل فهم هذه العوامل ضرورة لاستشراف المستقبل ووضع سياسات فعالة.

المبحث الثاني : وقف أطلاق النار بين ايران والكيان الصهيوني (الظروف والأسباب)

شهدت الساحة العسكرية بين إيران والكيان الصهيوني توترات شديدة متزايدة مع تصاعد العمليات القتالية المتبادلة التي استهدفت مواقع حساسة في كلا الطرفين وشملت هذه العمليات ضربات جوية دقيقة من قبل الكيان الصهيوني على منشآت عسكرية ومخازن أسلحة في سوريا والعراق في محاولة لقطع خطوط الإمداد الإيرانية في المنطقة بينما اعتمدت إيران على استخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية لتوجيه ضربات ردعية على أهداف استراتيجية داخل الكيان الصهيوني مما أدى إلى تدهور الوضع الميداني بشكل سريع وزيادة فرص المواجهة المباشرة . وقسم المبحث إلى مطلبين هما :

المطلب الأول : الضغوط الدولية والإقليمية ودورها في تحقيق الهدنة

تميزت المعارك بتنوع الأسلحة والتقنيات المستخدمة بين الطرفين حيث استخدمت إيران قدراتها في الحروب غير النظامية واعتمدت على جماعات مسلحة تابعة لها في لبنان واليمن وسوريا للضغط على الكيان الصهيوني في جبهات متعددة وهو ما جعل الكيان الصهيوني يواجه تحديات في تامين حدوده ويحتاج إلى استجابات عسكرية متكررة لضرب هذه الجماعات ما أدى إلى تطويل أمد الصراع وإحداث خسائر متبادلة في القوات والمعدات.

شهدت المنطقة مع تصاعد العمليات العسكرية زيادة في حدة العمليات السيبرانية والهجمات الإلكترونية التي استهدفت البنى التحتية الحيوية للطرفين حيث قامت إيران بشن هجمات معقدة على شبكات الاتصالات والطاقة في الكيان الصهيوني بينما ردت الأخيرة بهجمات سيبرانية مركزة أدت إلى تعطيل بعض القدرات العسكرية الإيرانية وهذا التبادل أضاف بعدًا جديدًا للصراع العسكري وزاد من تعقيد إدارة العمليات الحربية على الأرض. (شقير ، ٢٠٢٥ ، ص٢)

الاشتباكات المستمرة وأعمال القصف المتبادلة خلفت أضرارًا كبيرة في المناطق المدنية والمنشآت الاقتصادية خاصة في لبنان وسوريا وأدت إلى موجات نزوح داخلية وإقليمية وازدادت المخاوف من تصعيد

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

شامل قد يشمل تدخلات إقليمية ودولية أوسع لذلك بدأت القوى الدولية بالضغط على الطرفين للعودة إلى طاولة المفاوضات والبحث عن حل مؤقت لوقف النزيف العسكري الذي أثقل كاهل المنطقة بالدمار.

نتيجة التطورات الميدانية المعقدة للصراع الايراني – الصهيوني ومع تزايد الخسائر العسكرية والمادية أبدى الطرفان استعدادًا مشروطًا لقبول هدنة مؤقتة مع حرص كل طرف على الحفاظ على مكاسبه الميدانية وتحقيق توازن في القوة مما أدى إلى دخول مفاوضات غير مباشرة وتنسيق مع وسطاء دوليين وإقليميين أفضى إلى إعلان وقف إطلاق النار الذي مثل فرصة لخفض التوتر وإعادة ترتيب الأوراق في ظل استمرار حالة عدم الاستقرار التي قد تعيد إشعال الصراع في المستقبل القريب. (شقير ، ٢٠٢٥ ، ص٥)

لعبت الضغوط الدولية دورًا حاسمًا في دفع إيران والكيان الصهيوني إلى قبول وقف إطلاق النار فقد شهدت الأوضاع تصاعدًا مقلقًا جذب انتباه القوى الكبرى التي سعت إلى منع تفاقم الأزمة خوفًا من تأثيرها على استقرار المنطقة بأسرها فقد أطلقت الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى دعوات متكررة للتهدئة وبدء حوار سياسي لحل النزاع بطرق سلمية مع التأكيد على أهمية احترام قواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان ما ساهم في خلق ضغط دولي واضح على الطرفين لخفض مستوى العنف.

تضافرت جهود عدة دول إقليمية ذات نفوذ في المنطقة للعب دور الوسيط بين إيران والكيان الصهيوني ومن هذه الدول تركيا وقطر والسلطة الفلسطينية إذ حاولت هذه الأطراف الاستفادة من حالة التوتر لتعزيز مكانتها السياسية والإقليمية عبر استثمار أدوار الوساطة والتقريب بين الأطراف المتنازعة كما عملت على تسهيل قنوات اتصال غير مباشرة ساهمت في تقليل فرص التصعيد وتهيئة الظروف لوقف إطلاق النار مؤقتًا مما انعكس إيجابًا على مسار التفاوض. (مجلس الأمن الدولي ، ٢٠٢٥، ص٣)

لم تقتصر الضغوط على الجانب السياسي والدبلوماسي فقط بل شملت أيضًا ضغوطًا اقتصادية وعسكرية حيث فرضت دول كبرى عقوبات على إيران وشددت على مراقبة حركة الأسلحة في المنطقة فيما زاد الكيان الصهيوني من استعداداته العسكرية وتعزيز دفاعاته الجوية على الرغم من ذلك كانت هناك إشارات واضحة من الجانبين إلى ضرورة تهدئة الوضع لتجنب مواجهة عسكرية أوسع قد تكون لها تداعيات كارثية على الأمن الإقليمي.

لعبت المنظمات الدولية دورًا فعالًا من خلال إرسال بعثات مراقبة ورصد ميدانية إلى مناطق النزاع لتعزيز تنفيذ الهدنة وضمان التزام الطرفين بشروط وقف إطلاق النار كما نظمت مؤتمرات واجتماعات دولية جمعت ممثلين عن الأطراف المتنازعة بهدف تعزيز الحوار وبناء الثقة بينهما وذلك ضمن إطار جهود دولية متواصلة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

ساهمت الضغوط الدولية والإقليمية في خلق بيئة مناسبة لتبني وقف إطلاق النار حيث تم استثمار هذه الضغوط ضمن استراتيجيات تفاوضية معقدة تهدف إلى كسب الوقت وإعادة ترتيب الأوراق العسكرية والسياسية فضلاً عن كونها فرصة للأطراف لتحسين موقفها الداخلي والخارجي مما جعل الهدنة خطوة

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

استراتيجية مهمة رغم عدم استقرار الوضع الكامل ووجود احتمالات لاستمرار التوترات في المستقبل القريب.

المطلب الثاني : دور امريكا والدول الاقليمية والدولية في صياغة الاتفاق بين الطرفين

تم إعلان وقف إطلاق النار بعد يومين من الهجوم العسكري الأمريكي ضد مواقع البرنامج النووي الإيراني أي أنها انتهت بعد عملية عسكرية أمريكية تُعد الأكبر من نوعها منذ عدة عقود وأعقب هذا الهجوم يوم من العمليات العسكرية المتبادلة بين الكيان الصهيوني وإيران فقام كلا الطرفين قبل وقف اطلاق النار بهجمات متبادل يمكن بيانها بالآتي(هلال ، ٢٠٢٥، ص٢) :

١. الجانب الصهيوني . نتيجة السيطرة شبه كاملة واستباحة للمجال الجوي الإيراني قام الكيان الصهيوني بتوسيع مجال أهدافها ليشمل :

أ . المطارات .
ب . مراكز الحرس الثوري .
ج . الباسيج .
د. السجون .
هـ .المؤسسات الاقتصادية .
و. المؤسسات التعليمية

٢. الجانب الإيراني . قامت إيران في نفس اليوم بهجوم بالصواريخ على الكيان الصهيوني استهدف الآتي :

أ . مدن الاتية :
(١) تل أبيب .
(٢) حيفا .
(٣) بئر السبع .
ب . قاعدة العديد الأمريكية في قطر .

هيمنة القوى الكبرى شكّلت السياق الإستراتيجي للصراع بين إيران والكيان الصهيوني ويمكن بيان هذه الأدوار من خلال الآتي(كبالي ، ٢٠٢٥ ، ص٧):

أ . الولايات المتحدة الأمريكية . لعبت واشنطن دوراً محورياً خاصة عبر دعم عسكري وسياسي غير محدود تجاه الكيان الصهيوني مما أعطاها اليد الطولى في صياغة أي تفاهمات أو هدنة بين الطرفين إذ أثبت واشنطن أنها القوة الدولية الوحيدة القادرة على حسم الصراعات في الشرق الأوسط وشريك أساسي في توجيهها بما يتفق مع سياساتها ويخدم مصالحها وذلك مقارنةً بالدور

المحدود لكل من روسيا والصين ومن المُرجح أن واشنطن سوف تسعى لفرض وجهة نظرها على طهران في القضـايا محل الخلاف مثل تخصـيب اليورانيوم ودور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الرقابة والتفتيش وذلك مقابل حوافز مالية واقتصادية.

ب. القوى الأوروبية (فرنسـا وألمانيا وبريطانيا) . انعكسـت في التهديد بإعادة تفعيل العقوبات النووية على إيران عبر آلية (سناب باك) ما دفع طهران إلى التفكير جدياً في العودة للمفاوضات .

ج. روسيا . كان تدخل روسيا محصوراً في الدعم السياسي والدبلوماسي عبر العلاقات الإستراتيجية مع إيران دون التزام عسكري مباشر رغم معاهدة الشراكة الإستراتيجية .

د. الصـين . رغم تغاضـيها عن الموقف الغربي حافظت على علاقات اقتصـادية مع طهران دون أن تكون لاعباً مباشراً في تسوية النزاع .

هـــ. الأمم المتحدة والمجتمع الدولي . انعكاس دور هما لعجز عن إجبار أطراف النزاع على الالتزام بأي اتفاق .

و. دول الخليج العربي. ظلت محاولاتها متأرجحة عبر دعم مبادرات اقتصادية واكتمال بناء السلم بعد انتهاء العمليات الأنظار الإقليمية انصـبت على إرهاصـات ما بعد النزاع وأدوات إعادة البناء التي قد تديرها القوى الغربية عبر مؤسسات متعددة الأطراف.

اهتمام الولايات المتحدة بإعادة تشـكيل المشـهد السـياسـي في الشـرق الأوسـط انعكس عبر دعمها العسكري لإسرائيل وضـغطها الدبلوماسـي لوقف البرنامج النووي الإيراني إضـافة إلى محاولة احتكار أي اتفاق من خلال الوسـاطة المباشـرة عبر الوسـطاء مثل قطر حيث السـعي الأمريكي إلى تحويل ثمرة العمليات العسكرية إلى مكاسب سلمية اقتصادية تجسّد في إطلاق مشاريع مساعدات دولية وضغوط لتبني صـيغة تفاهم طويلة الأمد الاتحاد الأوروبي في رد فعله جُهّد آليته عبر التهديد بالعقوبات لكنه لم يقدم خططاً اقتصـادية محفزة كالولايات المتحدةُ وإيران تبنّت سـياسـة الثنائية بين الحرب المفتوحة والمفاوضـات الدبلوماسية لتحسين شروط أي اتفاق مستقبلي .

رفض إيران لأي تهديد عسكري غربي أو الكيان الصـهيوني دفعها إلى تعزيز التحالفات مع موسكو وبكين كطوق نجاة دبلوماسـي رغم أن الدعم الروسـي الاقتصـادي والسـياسـي لم يتعارض مع المصـلحة الأميركية المتحققة عبر الضـغط على الروسـي ضـمن التزام عسكري تجاه إيران عزز من الصـورة التزايدية للنزاع وشدد من اعتماد طهران على المفاوضة داخل إطار مجهود دولي واسع .

الدور الذي قامت به القوى الكبرى في صـــياغة الاتفاق بين إيران والكيان الصـــهيوني مثّل محوراً حاسماً في توجيه مسار النزاع والتحكم بمخرجاته السياسية والعسكرية حيث اتخذت الولايات المتحدة موقع القيادة في هذا الإطار من خلال دعمها الواسع للكيان الصـهيوني عسكرياً واستخبارياً وسياسياً مع ممارسة ضـغط دبلوماسـي واقتصـادي مكثف على إيران لإجبارها على القبول بشـروط تفاوضـية تصـب في صـالح الحلف الغربي .

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

استندت واشنطن في ذلك إلى شبكة تحالفات واسعة شملت دولاً خليجية وأوروبية إضافة إلى تحريك وساطات إقليمية مثل قطر وتركيا بينما وظفت القوى الأوروبية آليات العقوبات والضغوط الدبلوماسية لاحتواء التصعيد وفتح المجال أمام استئناف المفاوضات النووية متجنبة الانخراط العسكري المباشر أما روسيا فقد لعبت دور الداعم السياسي لإيران ضمن إطار شراكة استراتيجية قائمة على المصالح المتبادلة دون تقديم دعم عسكري صريح مكتفية بالتحرك في المحافل الدولية لعرقلة بعض المواقف الغربية في حين اتبعت الصين نهجاً أكثر تحفظاً ركز على استمرار العلاقات الاقتصادية مع طهران مع الامتناع عن الانحياز العسكري الصريح. (هلال ، مصدر سابق ، ص٥)

النتائج المترتبة على تدخل القوى الكبرى في صياغة الاتفاق بين إيران والكيان الصهيوني عكست مزيجاً من المصالح المتشابكة والاستراتيجيات المتعارضة حيث نجحت الولايات المتحدة وحلفاؤها في فرض معادلة تفاوضية تجعل من التهدئة العسكرية مدخلاً لفرض قيود دائمة على البرنامج النووي الإيراني مقابل وعود جزئية بتخفيف العقوبات وهو ما اعتبرته إيران مكسباً مرحلياً لإعادة ترتيب أوراقها الإقليمية بينما استفاد الاتحاد الأوروبي من هذه العملية في تعزيز دوره الدبلوماسي دون تحمل أعباء عسكرية مباشرة.

المبحث الثالث: التأثيرات العسكرية والأمنية لما بعد الهدنة

أفرزت الهدنة واقعاً عسكرياً وأمنياً جديداً ، تمثل في إعادة تموضع القوات ، وتعزيز الدفاعات وتصاعد أنشطة الاستخبارات ، واستعداد كلا الطرفين لجولات صراع مستقبلية غير معلنة وقسم المبحث إلى مطلبين هما :

المطلب الأول : إعادة تموضع القوات على الجبهات

تقوم القوات المسلحة الإيرانية بإعادة تموضعها على الجبهات المختلفة بعد وقف إطلاق النار حيث يتم نقل الوحدات العسكرية إلى مواقع جديدة تم تحديدها مسبقًا وفقًا للدراسات الميدانية والتكتيكية بهدف تعزيز الدفاعات وتوفير خطوط إمداد آمنة مع مراعاة السرية التامة في التحركات لتجنب كشف العدو لأي نوايا هجومية أو دفاعية مما يعزز من قدرة القوات على المناورة والتفاعل السريع مع أي تطورات ميدانية قد تطرأ في المستقبل القريب.(محمد صالح . ٢٠٢٥ ، ص٣) .

تعمل القيادة العسكرية الإيرانية على إعادة توزيع القوات البرية والمدفعية والصواريخ على محاور مختلفة بما يتناسب مع التهديدات المحتملة مع التركيز على تأمين المناطق الحيوية والمواقع الاستراتيجية مع تعزيز التحصينات الدفاعية في هذه المناطق مما يساهم في رفع مستوى الجاهزية القتالية للقوات المسلحة الإيرانية ويزيد من قدرتها على الردع والتصدي لأي هجوم محتمل من قبل القوات الإسرائيلية أو أي جهة معادية أخرى.

تقوم وحدات الاستطلاع والمخابرات الإيرانية بتنفيذ مهام مراقبة دقيقة على طول الحدود والمناطق الحدودية باستخدام تقنيات حديثة مثل الطائرات بدون طيار والأقمار الصناعية بهدف جمع المعلومات

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الاستخباراتية حول تحركات القوات الإسرائيلية وأي أنشطة عسكرية مشبوهة مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على معلومات دقيقة ويعزز من قدرة القوات الإيرانية على الرد السريع والفعال في حال حدوث أي خرق للهدنة. .(محمد صالح ، مصدر سابق ، ص٤) .

تعمل فرق الهندسة العسكرية الإيرانية على إنشاء تحصينات دفاعية متقدمة في المواقع الجديدة تشمل:

أ . الخنادق .

ب.التحصينات الخرسانية .

ج. الأبراج المراقبة .

د. تعزيز أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي لحماية الأجواء الإيرانية من أي هجمات محتملة ما يساهم في رفع مستوى الأمان للقوات المسلحة الإيرانية ويعزز من قدرتها على التصدي لأي تهديدات جوية قد تنشأ في المستقبل.

المطلب الثاني: مستوى الجاهزية العسكرية للطرفين بعد الاتفاق

تسعى القوات المسلحة الإيرانية إلى الحفاظ على مستوى عالٍ من الجاهزية القتالية بعد وقف إطلاق النار من خلال تنفيذ تدريبات ميدانية دورية تشمل مختلف الفروع العسكرية بهدف تعزيز المهارات القتالية واللياقة البدنية للعناصر العسكرية مع التركيز على تحسين التنسيق بين الوحدات المختلفة مما يساهم في رفع مستوى الاستعداد لمواجهة أي تهديدات محتملة في المستقبل. (شقير ، ٢٠٢٥ ، ص٥)

تعمل القيادة العسكرية الإيرانية على تحديث وتطوير المعدات العسكرية بما في ذلك الأسلحة والذخائر والمركبات المدرعة والطائرات مع التركيز على تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية للقوات المسلحة بهدف ضمان التفوق العسكري في أي مواجهة محتملة مما يساهم في تعزيز الردع العسكري ضد أي تهديدات قد تنشأ في المستقبل.

تقوم القوات المسلحة الإيرانية بتعزيز التعاون والتنسيق مع الحلفاء الإقليميين مثل حزب الله في لبنان والميليشيات الشيعية في العراق بهدف تعزيز الجبهة الموحدة ضد أي تهديدات مشتركة مع ضمان التنسيق الكامل بين الوحدات المختلفة لتفادي أي تصادمات أو سوء فهم قد يحدث أثناء العمليات العسكرية مما يعزز من فعالية الردع المشترك ويقوي من موقف إيران وحلفائها في مواجهة التحديات الإقليمية.

تعمل القيادة العسكرية الإيرانية على تحسين أنظمة الاستخبارات والمراقبة من خلال تحديث وتطوير الشبكات الاستخباراتية وتعزيز قدرات المراقبة الجوية والفضائية بهدف جمع معلومات دقيقة حول تحركات القوات الإسرائيلية وأي أنشطة عسكرية مشبوهة مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على معلومات دقيقة ويعزز من قدرة القوات الإيرانية على الرد السريع والفعال في حال حدوث أي خرق للهدنة.

تقوم القوات المسلحة الإيرانية بتعزيز القدرات الدفاعية في المجال السيبراني من خلال تطوير أنظمة الحماية الإلكترونية وتنفيذ تدريبات ميدانية لاختبار قدرة الدفاعات الإلكترونية على التصدي للهجمات

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

السيبرانية المحتملة مما يساهم في حماية البنية التحتية العسكرية والمدنية من أي تهديدات إلكترونية قد تستهدفها ويعزز من قدرة إيران على مواجهة التحديات في هذا المجال الحيوي.

تعمل القيادة العسكرية الإيرانية على تعزيز القدرات اللوجستية من خلال تحسين شبكات الإمداد وتحديث المخازن العسكرية وتطوير أنظمة النقل بهدف ضمان توفر الإمدادات اللازمة للقوات المسلحة في أي مواجهة محتملة مما يساهم في تعزيز الاستعداد القتالي للقوات الإيرانية ويزيد من قدرتها على الاستجابة السريعة والفعالة لأي تهديدات قد تنشأ في المستقبل.

تستمر التهديدات الأمنية ضد إيران بعد وقف إطلاق النار حيث تواصل الجماعات المسلحة المرتبطة بإسرائيل تنفيذ عمليات تخريبية داخل الأراضي الإيرانية تستهدف المنشآت الحيوية مثل : (شقير ، مصدر سابق ، ص٤)

أ . محطات الطاقة .

ب. المصانع العسكرية .

ج. البنية التحتية للنقل مما يؤدي إلى تعطيل الأنشطة الاقتصادية والخدمية ويزيد من التوترات الأمنية في البلاد.

تستمر إسرائيل في تنفيذ عمليات استخباراتية داخل الأراضي الإيرانية من خلال تجنيد عملاء محليين وتنفيذ عمليات اغتيال ضد العلماء والقيادات العسكرية بهدف إضعاف القدرات العلمية والتكنولوجية الإيرانية مما يؤثر سلبًا على تقدم إيران في مجالات البحث والتطوير ويزيد من الضغوط على النظام الإيراني.

تستمر التهديدات السيبرانية ضد إيران حيث تتعرض المنشآت الحيوية مثل : (محمد صالح ، مصدر سابق ، ص٩) .

أ . محطات الطاقة .

ب. الشبكات المصرفية .

ج . البنية التحتية للنقل .

د . هجمات إلكترونية متقدمة تستهدف تعطيل الأنظمة وسرقة البيانات والتسبب في أضرار اقتصادية مما يهدد الأمن السيبراني الوطني ويزيد من التحديات التي تواجهها إيران في هذا المجال.

تستمر التوترات الإقليمية حيث تواصل الدول المجاورة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تعزيز قدراتها العسكرية وتطوير تحالفات استراتيجية مع القوى الغربية مما يزيد من الضغط على إيران ويهدد بتصعيد الأوضاع الأمنية في المنطقة ويزيد من احتمالات اندلاع صراعات جديدة وتستمر التهديدات الداخلية حيث تنشط الجماعات المعارضة مثل مجاهدي خلق والعمال الكردستاني في تنفيذ عمليات مسلحة ضد القوات الإيرانية تستهدف المنشآت العسكرية والمراكز الأمنية مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الداخلي ويزيد من التحديات الأمنية التي تواجهها إيران في الحفاظ على أمنها الوطني.

تعمل الأجهزة الاســـتخباراتية الإيرانية على مراقبة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار من خلال جمع المعلومات الاســـتخباراتية من مصـــادر متعددة مثل الأقمار الصـــناعية والطائرات بدون طيار والعملاء الميدانيين بهدف رصـــد أي تحركات مشـــبوهة من قبل القوات الإســـرائيلية أو الجماعات المرتبطة بها مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على معلومات دقيقة.

تستخدم الأجهزة الاستخباراتية الإيرانية الطائرات بدون طيار المزودة بكاميرات حرارية وتقنيات مراقبة ليلية ونهارية بهدف تغطية المناطق الحســـاســـة وتحليل أي تحركات للقوات الإســـرائيلية مع التركيز على خطوط الإمداد ونقاط الانتشـــار الرئيسـية لضـمان التزام الطرف الآخر بشـروط وقف إطلاق النار كما يتم دمج هذه المعلومات مع التقارير الاستخباراتية الأرضية والفضائية لتوفير صورة شاملة تساعد القيادة على اتخاذ القرارات السريعة والمناسبة في حال ظهور أي خرق محتمل للهدنة وتعزيز القدرة على الردع المبكر ضد أي تصعيد عسكري مفاجئ. (محمد ، مصدر سابق ، ص١١)

يقوم خبراء الاستخبارات بتحليل المصـادر المفتوحة من تقارير إعلامية ومنشورات شبكات التواصل الاجتماعي ومعلومات العملاء الميدانيين بهدف اســتخراج مؤشــرات عن نشــاطات مشــبوهة أو تهديدات محتملة حيث يتم دمج هذه البيانات مع المعلومات الاســتخباراتية الســرية لتعزيز القدرة على توقع أي خرق للاتفاق وتوجيه التعليمات للقادة العســكريين بشــأن كيفية التعامل مع تلك التهديدات بشــكل متكامل مع متابعة التغيرات التكتيكية على الأرض لضمان استمرارية الالتزام بالهدنة وتقليل فرص التصعيد المفاجئ.

يتم تنســـيق العمل الاســـتخباراتي الإيراني مع حلفاء إقليميين ودوليين لتبادل المعلومات حول أي تحركات عسكرية أو أنشطة مشبوهة من قبل القوات الإسرائيلية بهدف تكوين شبكة مراقبة واسعة تغطي مناطق الصـراع المختلفة كما يتم تبادل الخبرات الفنية في مجال المراقبة الإلكترونية والفضـائية بما يسـاهم في تعزيز كفاءة الرصـــد وتحليل البيانات ويقلل من احتمالات أي خرق مفاجئ للهدنة ويحافظ على الاستقرار العسكري والأمني على طول الجبهات. (هلال ، مصدر سابق ، ص٧) .

تعد مراكز التحليل الاســـتخبارية الإيرانية تقارير يومية أو أســـبوعية تقيّم مدى الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار وتحدد أي انحراف عن الشروط المتفق عليها حيث يتم عرض هذه التقارير على القيادة العليا لاتخاذ القرارات الاســتراتيجية المناســبة كما تشــمل التقييمات إمكانية تنفيذ عمليات ردع محدودة لضــمان اســتمرارية الهدنة وتعزيز الســيطرة الميدانية ورفع مســتوى التنســيق بين الوحدات العســكرية والاســتخباراتية لمواجهة أي تهديدات قد تنشأ مستقبلاً.

المبحث الرابع: السيناريوهات المحتملة لما بعد وقف إطلاق النار

تتراوح السيناريوهات المحتملة لما بعد وقف اطلاق النار بين استئناف التصعيد بوسائل غير مباشرة، أو تثبيت هدنة طويلة الأمد بوســاطات دولية ، أو نشــوء توازن ردع متبادل يعيد رســم خريطة التحالفات الاقليمية والدولية وجاء المبحث بأربعة مطالب وهي:

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المطلب الأول : سيناريو العودة إلى التصعيد العسكري الشامل

يُعتبر سيناريو العودة إلى التصعيد العسكري الشامل بين إيران والكيان الصهيوني من أكثر الاحتمالات إثارة للقلق في المنطقة خاصة بعد الحرب التي استمرت ١٢ يومًا والتي أظهرت هشاشة الهدنة الحالية يعود احتمال التصعيد الكامل إلى عوامل عدة منها تراكم الخلافات العميقة بين الطرفين ورفض بعض التيارات المتشددة في كل طرف لأي تسوية أو وقف دائم للقتال. هذه الفصائل غالبًا ما تكون مدعومة بموارد وأجندات خارجية تسعى لاستغلال الأزمة لتحقيق مكاسب استراتيجية إقليمية. (حسن ، ٢٠٢٥م ، ص٢٢)

تُشير الدراسات إلى أن التوترات المستمرة على الحدود وبقاء قنوات الاتصال الدبلوماسية مقطوعة أو ضعيفة تزيد من فرص اندلاع معركة شاملة خاصة إذا ما وقع حادث أمني كبير أو خرق خطير لاتفاق وقف إطلاق النار كما تلعب العمليات السرية والاغتيالات التي تُستخدم كأدوات ضغط دورًا في دفع الطرفين نحو التصعيد الكامل إذا لم يتم التحكم بها.

يستعد الطرفان على المستوى العسكري بشكل متزايد لاحتمال العودة إلى الحرب حيث تعمل إيران على تعزيز قدرات ميليشياتها وامتلاك صواريخ دقيقة ومتطورة بينما تقوم إسرائيل بتحديث منظوماتها الدفاعية والهجومية لتفادي المفاجآت. هذه الاستعدادات تزيد من حدة التوتر وتخلق بيئة مشحونة يمكن أن تنفجر بأي لحظة.

العوامل الإقليمية والدولية تلعب دورًا في هذا السيناريو أيضًا حيث قد تشجع بعض القوى الكبرى أو الإقليمية على تصعيد الصراع لتحقيق أهداف جيوسياسية أو لضغط على خصومهم ما يجعل احتمال الحرب الشاملة واردًا في حالة انهيار التهدئة بشكل كامل فمخاطر التصعيد الشامل تتجاوز الطرفين لتشمل دولًا مجاورة مما قد يسبب اضطرابات أمنية واسعة وتأثيرات اقتصادية سلبية على الشرق الأوسط كما أن هذه الحرب قد تؤدي إلى تحولات جذرية في موازين القوى الإقليمية ما يزيد من تعقيد المشهد الأمني.

إدارة الأزمة من قبل القيادات السياسية والعسكرية في الطرفين تعد حاسمة في منع وقوع هذا السيناريو فالعقلانية في اتخاذ القرار والالتزام بالتفاهمات المؤقتة تُقلل من احتمالات الانزلاق إلى صراع شامل في حين أن أي خطأ في التقدير أو استفزاز قد يؤدي إلى نتائج كارثية ويبقى احتمالاً قائمًا لكنه مرتبط بدرجة عالية بالضغوط السياسية والاستراتيجية والداخلية على الطرفين مما يجعل المستقبل مرهونًا بمدى قدرة الأطراف على ضبط النفس وإدارة ملفات الصراع بدبلوماسية ومسؤولية.

المطلب الثاني : سيناريو الحرب المحدودة أو المواجهات المتقطعة

يُعد سيناريو الحرب المحدودة أو المواجهات المتقطعة بين إيران والكيان الصهيوني أكثر احتمالًا مقارنة بالحرب الشاملة خاصة في ظل تعقيدات الصراع والتوازنات الإقليمية في هذا السيناريو يتم استخدام عمليات عسكرية محدودة تستهدف أهدافًا محددة دون الوصول إلى تصعيد كامل مثل ضربات جوية

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

انتقامية أو هجمات صاروخية على مواقع استراتيجية مع محاولة الحفاظ على هدنة نسبية لتجنب حرب واسعة.

تلعب العوامل التكتيكية دورًا كبيرًا في استمرار هذا السيناريو حيث تعتمد كل من إيران وإسرائيل على استخدام أدوات الضغط المتنوعة مثل: (معهد الدراسات الأمنية الوطني الإسرائيلي (INSS) ، ٢٠٢٥م)

أ . العمليات السيبرانية .

ب. الاغتيالات .

ج. الهجمات غير المباشرة التي لا تتطلب إعلان حرب رسمية.

تُشير الدراسات العسكرية إلى أن هذا السيناريو يُستخدم كوسيلة لإرسال رسائل سياسية وعسكرية دون المساس بالاستقرار الإقليمي بشكل كامل كما يتيح للطرفين إدارة الصراع ضمن حدود مقبولة سياسيًا واجتماعيًا ويتميز هذا النمط من الحرب بالحفاظ على خطوط اتصال محدودة لتجنب تفاقم الأزمة وعلى الصعيد الإقليمي تستفيد بعض الدول من حالة المواجهات المتقطعة لتقوية تحالفاتها مع أطراف النزاع أو للعب دور الوسيط ما يؤثر في تقلبات المشهد السياسي ويزيد من تعقيد الحلول الدبلوماسية هذا الاستغلال الإقليمي يجعل من السيطرة على هذه المواجهات المتقطعة تحديًا مستمرًا.

خطورة هذا السيناريو تكمن في إمكانية انزلاق المواجهات المتقطعة إلى تصعيد غير متوقع نتيجة لحوادث أمنية أو أخطاء تقديرية خصوصًا في ظل انتشار الفصائل المسلحة وعدم القدرة الكاملة على السيطرة عليها مما يهدد بانتقال الصراع من الحرب المحدودة إلى شاملة وتلعب الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل :

أ . الطائرات بدون طيار .

ب. الهجمات السيبرانية .

٣. دورًا متزايدًا في هذا السيناريو حيث تُستخدم :

أ . توجيه ضربات دقيقة تستهدف القدرات العسكرية دون الحاجة إلى مواجهات تقليدية .

ب. فرص المواجهات المستمرة والمحدودة بدلاً من حرب شاملة.

المطلب الثالث : سيناريو استمرار الهدنة وتطورها إلى اتفاق دائم

يُعتبر سيناريو استمرار الهدنة وتطورها إلى اتفاق دائم أحد الخيارات الاستراتيجية التي يمكن أن تشكل نقطة تحول في الصراع بين إيران والكيان الصهيوني. يستند هذا السيناريو إلى فرضية أن الطرفين تحت ضغط داخلي وإقليمي ودولي يدركان ضرورة التهدئة الطويلة الأمد لتفادي الكلفة البشرية والاقتصادية. كما تلعب الوساطات الدولية والإقليمية دورًا محوريًا في دعم عملية السلام من خلال التفاوض والضغوط الدبلوماسية التي تخلق بيئة مناسبة للحوار البناء. (معهد الدراسات الأمنية الوطني الإسرائيلي (INSS) ، ٢٠٢٥م)

تشير الأبحاث الحديثة المنشورة في مجلات السلام والدراسات الدولية إلى أن بناء الثقة بين الطرفين يشكل حجر الزاوية لهذا السيناريو ويتطلب ذلك إجراءات ملموسة مثل تبادل الأسرى وقف العمليات

العدائية بجميع أشكالها وفتح قنوات اتصال مباشرة لتقليل سوء التفاهمات. كما يجب أن ترافق هذه الإجراءات مبادرات اقتصادية وإنسانية تعزز من قبول الجمهور والقيادات السياسية.

تلعب المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي دورًا داعمًا من خلال مراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار وتقديم الدعم الفني والسياسي لبناء آليات مراقبة وحل النزاعات بالإضافة إلى ذلك تبرز الحاجة إلى إشراك القوى الإقليمية الفاعلة لضمان استقرار الأجواء السياسية وإحدى التحديات التي تواجه هذا السيناريو هي ضرورة تجاوز الخلافات العميقة في القضايا الجوهرية مثل مستقبل البرنامج النووي الإيراني الوضع في المناطق المحتلة وحقوق الشعوب المتضررة حيث تتطلب هذه القضايا تفاهمات معقدة وصبرًا طويل الأمد. الفشل في التعامل مع هذه القضايا قد يقوض أي جهود للسلام الدائم.

تشير الدراسات إلى أن استدامة الهدنة وتطورها إلى اتفاق دائم ترتبط أيضًا بقدرة الطرفين على إدارة الضغوط الداخلية التي تمارسها الفصائل المتشددة والتي قد تعرقل العملية السياسية خصوصًا في ظل احتمالية بقاء بعض الميليشيات خارج السيطرة الحكومية الكاملة في بعض الأحيان يؤدي التحول إلى اتفاق دائم إلى تغييرات استراتيجية في موازين القوى الإقليمية حيث يمكن أن يعزز من فرص التعاون والتكامل الاقتصادي والسياسي مما يساهم في استقرار المنطقة وتخفيض فرص الحروب المستقبلية.

المطلب الرابع : السيناريوهات غير التقليدية في حرب ١٢ يوماً

الهجمات السيبرانية ضمن الصراع الإيراني الصهيوني تمثل ساحة مناورة معقدة توظف تعطيل خدمات حيوية وشلل أنظمة قيادة وسيطرة واختراق شبكات توريد رقمية وتترافق مع حملات تأثير رقمية تزيد ارتباك جمهور وتزعزع ثقة مؤسسات وتطلق رسائل مدروسة تعلن قدرة تسلل عميق وتأسس ردع مرن يبقى تحت عتبة حرب شاملة ويمنح منفذا لمساومات ورسومات غموض مقصود ويخلق ضغطا اقتصاديا تدريجيا قابلا للقياس.

اغتيالات نوعية داخل هذا الصراع تشكل أداة تصعيد محدودة العتبة تعتمد جمع استخبار دقيق وتكامل استطلاع فضائي وإشاري وبشري وتنفيذ لوجستيات متخفية قرب أهداف عالية القيمة تشمل قادة برامج صاروخية وخبراء تمويل وشبكات نقل سلاح ويتم اختيار توقيت يرتبط تفاوض وردع وتثبيت خطوط حمراء ويجري تبني إنكار معقول يخفف كلفة سياسية داخل ساحات نزاع ويعقد رد نظامي ويولد صدمة نفسية. (مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠٢٥م)

ضربات دقيقة تمنح تأثيرات ملموسة ضمن هندسة تصعيد محسوب تعتمد مسيرات منخفضة البصمة وصواريخ كروز قصيرة المدى ورؤوسا تخترق تحصينات وتستهدف عقد اتصالات ومخازن ذخيرة ومواقع رادار مع تقليص أضرار جانبية وتثبيت رسائل ردع مدروسة وتحديث قواعد اشتباك قابلة للتعديل وإبقاء ممرات نزع تصعيد مفتوحة وتوظيف تصوير ميداني سريع يعرض إصابة هدف محدد ويغذي رواية تفوق موضعي وتقليل كلفة تصعيد.

تنسيق الأذرع الثلاث يوفر دينامية مرنة حيث يسبق ضغط سيبراني لإعماء إنذار مبكر ثم تأتي ضربة دقيقة على عقد حساسة بينما يمثل التهديد باغتيال رافعة تفاوض وتفكيك تماسك داخلي وتوليد

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ارتباك إداري داخل خصم تكرار الدورة يبني سردية تفوق موضعي ويستنزف موارد مستهدفة ويؤطر صراع منخفض الشدة مع مراعاة حساب موقف قوى كبرى يؤثر هامش حركة داخل مشهد إقليمي معقد.

استجابات دفاعية فعالة تتطلب تحصين شبكات حساسة عبر تقسيم نطاقات وعزل أنظمة حرجة واعتماد مصادقة متعددة عوامل وتبني هندسة ثقة معدومة وتدريب فرق استجابة حوادث بمحاكاة هجمات مركبة مع حماية شخصيات وبرامج استراتيجية بطبقات أمن محكمة وخطط تنقل مرنة واستخدام ذكاء اصطناعي لرصد شذوذ سلوكي وتغذية استخبار مشتركة وبناء قدرة صمود مجتمعي يحافظ استمرارية خدمات أساسية ويقلل أثر شلل مؤقت.

مخاطر الانزلاق تبقى مرتفعة لأن عمليات غير تقليدية تنتج آثارا غير متوقعة قد تمس أطرافا ثالثة أو تكشف قدرات سرية بما يفرض رد تعويضي متسارع كما يمنح نجاح تكتيكي إغراء تكرار يخلق دوامة رد ورد مضاد مسار خفض توتر يعتمد قنوات أمنية غير معلنة وتفاهمات فنية تستثني مرافق حيوية وتفتح خطوط رجعة وتغلق جولات دون توسع شامل وسط حساب كلفة.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الاستنتاجات

١. يشـير إلى أن الهدنة المؤقتة قد تمنح الطرفين فترة لإعادة تنظيم قواتهم وتحسـين مواقعهم العسـكرية وتُعد فرصة لتخفيف الضغط الدولي والإقليمي مع استمرار حالة الترقب والتوتر بين الطرفين وقد تُسهم في الحد من الخسـائر البشـرية والمادية لكنها لا تعني بالضـرورة انتهاء التصـعيد العسـكري بل تُعد مرحلة مرحلية لإعادة التقييم والاستعداد للمرحلة القادمة.

٢. يظهر أن تأثير الضـغوط الإقليمية والدولية كان عاملاً مهماً في دفع الطرفين لقبول وقف إطلاق النار إذ أسهمت هذه الضغوط في تقليص احتمالات التصعيد المباشر مع تعزيز دور الوساطات الدولية في محاولة إدارة النزاع واسـتغلال فترة الهدنة لإطلاق مبادرات دبلوماسـية محتملة وقد تتيح الفرصـة لتقليل المخاطر الاستراتيجية التي قد تنجم عن استمرار الصراع.

٣. يؤكد أن التوازن العسـكري والسـياسـي بين إيران والكيان الصـهيوني يبقى هشـاً إذ لا توجد ضـمانات حقيقية لالتزام الطرفين بالهدنة على المدى الطويل مع اسـتمرار الأنشـطة السـرية والعمليات المحدودة التي قد تؤدي إلى تجدد المواجهة في أي لحظة كما أن اسـتمرار التسـلح وتطوير القدرات العسـكرية يعزز احتمالات نشوب تصعيد جديد بعد انتهاء فترة الهدنة.

٤. يشـير إلى أن السـيناريو الأكثر احتمالاً هو اسـتمرار حالة عدم الاسـتقرار مع صـعود وانخفاض في مستوى العنف إذ يمكن أن تتحول الهدنة إلى اتفاق طويل الأمد إذا نجحت الوسـاطات الدولية وبرزت مصـالح مشتركة للطرفين وتحقق نوع من الثقة الجزئية في التفاهمات العسكرية والسياسية مع ضرورة مراقبة التطورات الإقليمية والدولية التي تؤثر على سلوك الأطراف.

٥. يُبرز أهمية الجوانب غير التقليدية للنزاع مثل الحرب السيبرانية والاغتيالات والضربات الدقيقة إذ يمكن لهذه الأدوات أن تُحدث تغيرات اسـتراتيجية دون العودة إلى مواجهة شـاملة وقد تُشـكل وسـيلة ضـغط مسـتمرة للطرفين مع الحفاظ على الهدوء الظاهري على الأرض وتجعل إدارة النزاع أكثر تعقيداً مما يزيد من أهمية الرصد والتحليل الاستخباري المستمر.

٦. يُظهر أن تقييم ما بعد وقف إطلاق النار يتطلب رؤية شـاملة تجمع بين الأبعاد العسـكرية والسـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية إذ يجب التركيز على بناء آليات لمنع تجدد التصـعيد مع تعزيز دور الوساطات الدولية والإقليمية في إدارة النزاعات وتحقيق الاستقرار النسبي واستغلال فترة الهدنة لتطوير حلول دبلوماسية مستدامة وتقليل المخاطر المستقبلية على المنطقة.

التوصيات

١. ضرورة تعزيز دور الوساطات الدولية والإقليمية في إدارة النزاع وتشجيع الحوار بين الطرفين مع وضع آليات واضحة لمراقبة الالتزام بالهدنة والعمل على تقليل المخاطر الاستراتيجية المستقبلية مع التركيز على الحلول الدبلوماسية المستدامة وتحقيق توازن مصالح الأطراف لضمان استقرار الوضع الإقليمي.

٢. تؤكد أهمية تطوير أدوات استخباراتية دقيقة لرصد الانتهاكات المحتملة للهدنة وتحليل المعلومات العسكرية والسياسية لتوقع تحركات الطرفين وتجنب مفاجآت التصعيد مع الاستفادة من التقنيات الحديثة في المراقبة والتحليل لتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة.

٣. وجوب دراسة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للنزاع وتأثيره على المجتمعات المدنية والبنى التحتية مع وضع خطط لإعادة الإعمار وتقليل الأضرار طويلة المدى وتشجيع التعاون الاقتصادي بين الأطراف المعنية لتخفيف التوترات وبناء أسس لاستقرار مستدام في المنطقة.

٤. تسلط الضوء على أهمية الاستفادة من الخبرات والدروس التاريخية في إدارة الهدن السابقة وتحليل نقاط القوة والضعف في الاتفاقات السابقة مع تبني أفضل الممارسات وتجنب الأخطاء السابقة بما يعزز فرص النجاح في الحفاظ على الهدنة وتحويلها إلى اتفاق طويل الأمد قائم على الثقة المتبادلة.

٥. ضرورة تعزيز القدرات الدفاعية غير التقليدية مثل الحرب السيبرانية والعمليات الدقيقة في إطار قانوني وأخلاقي مع وضع ضوابط واضحة لاستخدام هذه الأدوات بما يقلل من المخاطر ويضمن حماية الاستقرار الإقليمي دون اللجوء إلى مواجهة شاملة قد تؤدي إلى تصعيد خطير.

٦. ينبغي بناء قنوات اتصال دائمة بين الأطراف وإقامة برامج تبادل معلومات لتقليل التوترات وزيادة الثقة المتبادلة مع وضع آليات متابعة مستمرة لتقييم الالتزام بالهدنة والعمل على تعزيز الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة بما يتيح فرصا لتقوية السلام وتحقيق الأمن الإقليمي طويل الأمد.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ١ (أذار ٢٠٢٦)، ص: ٢٦٩ - ٣١٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الخاتمة

تشير إلى أن وقف إطلاق النار بين إيران والكيان الصهيوني يمثل مرحلة حرجة تتطلب متابعة دقيقة وتحليل مستمر للمعطيات العسكرية والسياسية كما أنه يوفر فرصة لتخفيف الخسائر البشرية والمادية ويُظهر هشاشة التوازن بين الطرفين مع استمرار احتمالات التصعيد في أي لحظة ويؤكد على أهمية الاستفادة من الوساطات الدولية والإقليمية في إدارة النزاع وتخفيف التوترات وتوفير بيئة مناسبة للحوار وإعادة التقييم.

تبرز أن الهدنة المؤقتة تمنح الطرفين فرصة لإعادة تنظيم قواتهم وتحسين مواقعهم العسكرية مع مراقبة الأنشطة غير التقليدية مثل الحرب السيبرانية والعمليات الدقيقة وتُعد هذه الفترة فرصة لتعزيز الثقة الجزئية بين الأطراف مع ضرورة وضع آليات واضحة للالتزام بالهدنة ومنع الانتهاكات ومتابعة التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تؤثر على استقرار المنطقة.

تؤكد على أهمية الاستفادة من التجارب والدروس السابقة في إدارة الهدن والنزاعات بين أطراف مشابهة وتحليل نقاط القوة والضعف في الاتفاقات السابقة مع تبني أفضل الممارسات وتجنب الأخطاء التي قد تؤدي إلى فشل الهدنة كما أن التركيز على الحلول الدبلوماسية المستدامة وبناء قنوات اتصال دائمة بين الأطراف يسهم في تعزيز الأمن الإقليمي ويقلل من احتمالات التصعيد المفاجئ.

تشير إلى أن تقييم ما بعد وقف إطلاق النار يتطلب رؤية شاملة تجمع بين الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية مع التركيز على تطوير آليات رصد دقيقة لتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية الصحيحة وتشجيع التعاون الإقليمي والدولي لتحقيق استقرار نسبي وتحويل الهدنة المؤقتة إلى اتفاق طويل الأمد يعزز السلام ويحد من المخاطر المستقبلية على المنطقة ويضع أسساً لإدارة النزاعات المستقبلية بشكل أفضل.

المراجع

١. الغريباوي ، خالد ، (٢٠٢٥/٦/١٩) ، الصراع العقائدي بين إيران واسرائيل : جذور التاريخ ورهانات المستقبل ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٧/٢٥ ، موقع الجريدة ، على الرابط الالكتروني https://jaredaiq.net/News/17474 .

٢. هلال ، علي الدين ، (٢٠٢٥/٦/٢٦) ، كيف تُعيد حرب إسرائيل وإيران تشكيل الشرق الأوسط ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٥ https://www.majalla.com/node .

٣. الفريق الركن حسن سلمان البيضاني. حرب الـ(١٢) يوم بين إيران و(اسرائيل) الفعل التقني الاستغلال الأمثل للمجال الجوفضائي((دراسة))، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد ٢٠٢٥م.

٤. كبالي ، ماجد ، (٢٠٢٥/٦/١٦) ، في شريط الحرب الايرانية – الاسرائيلية ، مجلة المجلة ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٦ على الرابط https://www.majalla.com/node .

٥. الحراحشة ، إبراهيم ، (٢٠٢٥) ، تحليل سيناريوهات الصراع الإسرائيلي الإيراني ، مجلة الدراسات الأمنية الإقليمية ، العدد (٧٤)، القاهرة ، الصفحات (٥٢-٢٦٨) .

٦. محمد صالح ، محسن ، (٢٠٢٥/٦/١٤) ، العدوان الاسرائيلي على ايران واللعب بالنار . مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٤ على الرابط https://www.alzaytouna.net/2025/06/14/

٧. مجلس الأمن الدولي قرارات وأدوار الأمم المتحدة ، (٢٠٢٥/٦/٢٢) ، في وقف النزاعات الإقليمية ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٦ على الرابط: https://www.un.org/securitycouncil/resolutions.

٨. عبد القادر ، فائز ، (٢٠٢٥/٤/٢٥) ، إيران وإسرائيل من الحرب الرمادية إلى حافة التصعيد ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٦ https://studies.aljazeera.net/ar/article/5903 .

٩. شقير ، شفيق ، (٢٠٢٥/٦/٢٥) ، السياق العسكري للنزاع الإيراني الصهيوني قبل الهدنة ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٧ https://www.csis.org/analysis/military-context-iran-israel-conflict.

١٠. برادي ، ايسلين ، (٢٠٢٥/٧/٤) ، نهايات محتملة للحرب بين (اسرائيل) وايران تشمل السيناريوهات المطروحة ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٨، https://www.hcrsiraq.net/2025/7/4.

١١. المواقف الدولية وتأثيرها على النزاع الإيراني-الإسرائيلي ، (٢٠٢٥/٦/٢٧) ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٨ ، https://carnegie-mec.org/2025/iran-israel-international-position .

١٢. معهد الدراسات الأمنية الوطني الإسرائيلي (INSS) ، استراتيجية المواجهات المحدودة في النزاعات الإقليمية ، تل أبيب ، ٢٠٢٥م.

١٣. العوامل الإقليمية والتصعيد في النزاع الايراني الاسرائيلي، (٢٠٢٥/٦/٢٠) ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٨ https://www.washingtoninstitute.org .

١٤. ايران تعمل على اعادة التموضع بعد حربها مع اسرائيل ، (٢٠٢٥/٦/٢٥) ، عربية نيوز اسكا ، تمت الدخول للموقع بتاريخ ٢٠٢٥/٨/٢٨ على الرابط https://www.skynewsarabia.com .

١٥. يحيى ، عبد القادر . (٢٠٢٥/٦/٢٦) ، خلفيات الصراع بين إيران واسرائيل من التوترات الى الهجمات ، صحيفة النهار نيوز الالكترونية ، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٥/٨/٢٨ https://www.alnahar.news/73972 .

١٦. حسن ، محمد إبراهيم. (٢٠٢٥/٧/٢٥)، أثر الحرب الإسرائيلية-الإيرانية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط ، مجلة السياسة الدولية الالكترونية ، تاريخ الاسترداد (٢٠٢٥/٨/٢٨) ، على الرابط https://www.siyassa.org.eg/News.